طرائف من العصر المملوكي :

البردة وأثرها في الأدب العربي

للأســـتاذ محمود رزق سليم

البردة هي القصيدة البارعة المشهورة التي نظمها شرف الدين البوصيري المتوفى عام ٦٩٥ هـ في مدح النبي عليه الصلاة السلام . وقد ولد البوصيري عام ٦٠٨ هـ في « دلاص » ، ونزح منها صغيراً مع أمه إلى « بوصير » ، وكلتا القريتين من بني سويف . وقد نسب البوصيري إليهما معا فقيل له « الدلاصيري » ولكنه اشتهر بالبوصيري وأهل الإسكندرية الآن يقولون : « الأباصيري » .

وقد عاش البوصيري متكسباً بالكتابة في دواوين الدولة ، متنقلا فيها من مدينة إلى أخرى وعانى في هذه الدواوين كثيراً من عنت كتابها ورؤسائها . وقد سجل ألواناً من فسادهم في إحدى قصائده ، فأصبحت بذلك ذات قيمة تاريخية ثمينة .

وكان بالبوصيري ميل إلى النسك والزهد ، ويبدو أن هذا الميل هو الذي أغرى به رؤساءه فنموه أحياناً مرتبه . وقد كانت خاتمة مطافه بالإسكندرية حيث مات ودفن ، وبها قبره ومسجده الشهير .

والبوصيري من أصل مغربي ، يمت إلى صنهاجة إحدى القبائل البربرية بالمغرب الأقصى ولكنه مصري المولد والإقامة . وقد قرض الشعر حتى عد من مشهوري شعراء مصر في القرن السابع الهجري . ولم يكسب هذه الشهرة من لفظ رائع أو أسلوب بارع أو معان يلفتك جمال صورتها ، ويأسرك رونق جدتها ؛ ولكنه كسبها من خصوصيات ومزايا ندرت نظائرها في غيره من الشعراء ... كتسجيلاته الشعرية لبعض حوادث عصره ، وصوره الاجتماعية .

الجوامك (المرتبات) والرواتب التي للحكماء والقومة [1] (يقصد القائمين على الأمر والقيم على الأمر هو متوليه كقيم الوقف ونحوه) .

وإن هذه الزيارة التي قام بها حسن بن أحمد الحكيم لا شك في أنها كانت بعد وفاة الطوسي وتولى شئون الرصد ابنه صدر الدين وكذلك بعد وفاة مؤيد الدين العرضي وأخذ مكانه من قبل ابنه شمس الدين كما سنبين ذلك عند نقل ما ترجمته أنا من كتاب جورج سارتون (المقدمة إلى تاريخ العلوم) ولنصغ إلى الطوسي نفسه يحدثنا عن الرصد فقد قال في كتابه (الزيج الايلخاني) إنني جمعت لبناء الرصد جماعة من الحكماء منهم المؤيد العرضي من دمشق والفخر المراغي كان بالموصل والفخر الخلاطي الذي كان بتفليس والنجم دبيران القزويني وقد ابتدأنا في بنائه سنة ٦٥٧ بمراغة والأرصاد التي بنيت قبلي وعليها كان الاعتماد دون غيرها هي رصد أبرخس وله مذ بني (١٤٠٠) سنة وبعده رصد بطليموس بـ (٢٨٥) سنة وبعده في ملة الإسلام رصد المأمون ببغداد وله (٤٣٠) سنة والرصد البتاني في حدود الشام والرصد الحاكمي بمصر ورصد بني الأعلم ببغداد ولها (٢٥٠) سنة .

وقال الأستاذون إن إرصاد الكواكب لا تتم في أقل من ثلاثين سنة لأن فيها تتم دورة هذه السبعة (الكواكب) فقال هولاكو أجهد في أن رصد هذه السبعة يتم في اثنتي عشرة سنة قلت اجتهدت في ذلك[1] .

قال ابن شاكر وكان النصير قد قدم من مراغة إلى بغداد ومعه كثير من تلامذته وأصحابه فأقام ببغداد مدة ومات وخلف ثلاثة أولاد[2] .

وقد نقل العزاوي في كتابه (تاريخ العراق بين احتلالين) في الملحق ناقلا عن كتاب تركي (إسلامده تاريخ ومؤرخلر) إن الطوسي حين ورود هلاكو إيران اتصل بعلماء الصين وأنه بأمر من هولاكو اقتبس الزيج الايلخاني من عالم صيني جاء إلى إيران يدعى (توميجي) وكان قد استفاد منه كثيراً مما يتعلق بقواعد النجوم فكان بينهما تبادل علمي واتصال وثيق[3] .

(البقية في العدد القادم) ضياء الدخيلي

(١) فوات الوفيات والوافي بالوفيات

(١) الزيج الايلخاني للطوسي

(٢) ابن شاكر والصفدي . (٣) اسلامده .

والبردة إحدى هذه الخصوصيات . فإن تلك الصوفية التي بدت فيها وفي غيرها من مدائحه النبوية ، أثر من آثار الحياة الروحية التي نزع إليها بعض الناس في هذا العصر امتداداً لنظيرتها في العصر الأيوبي الذي عاش فيه ابن الفارض الشاعر المتصوف المشهور . وقد كانت تلك الحياة بمثابة رد فعل لما انتشر بين المسلمين من مفاسد كثيرة . غير أن ابن الفارض اتجه بشعره إلى الغزل الإلهي ، بينما انصرف البوصيري إلى الغزل النبوي . فبردته بما فيها من وجد وحنين ولهفة وشوق ، ودموع وذكر ديار ، أقرب إلى باب الغزل منها إلى باب المديح أو الشعر المذهبي . وهذا هو الفن الشعري الجديد الذي ولده البوصيري في الشعر العربي ، فكان بذلك فذاً بين شعراء المديح النبوي من لدن الأعشى وكعب وحسان ومن بعدهم .

ونزعة الحب التي نلمسها في نفس البوصيري تفسر لنا في يسر وسهولة تلك الأوصاف التي نشهدها في ثنايا البردة وغيرها ، يقدس بها الرسول ، ويضفي عليه هالات من السمو ، وبخاصة إذا قرن اسم الكريم باسم غيره من أنبياء وملائكة ، وقد يعيبها عليه بعض النقاد ويعتبرونها مبالغات لا داعي إليها ، بينما هي في قرارة نفس الشاعر ، أضيق الألفاظ وأيسر الأساليب التي تعبر عما فيها من إحساس صادق وشعور دافق ، هو وليد الحب الخالص الصراح الذي لا شائبة فيه . فقدسية المحبوب والتسامي به ، أبسط مظاهر الحب الصادق .

لم يكن البوصيري — فيما أعتقد — شاعراً طامحا إلى الشهرة يسعى إليها عن طريق شعره . ولذلك لم يتكسب به ، ولم يسع إلى باب من أبواب الرؤساء . وكذلك لم يكن يعنيه أن يكون شعره جيداً بديع النظام رائع الأسلوب ، بقدر ما كان يعنيه أن يكون صدى لما في نفسه ، ورجعاً لهجسات فؤاده . فأغلب شعره شعر شخصي يسجل خواطر الشاعر وأحاسيسه النفسية . وقد خرج البوصيري مرة عن طبيعته ، فنظم قصيدة غزلية وروى حكاية له مع جارية حسناء ، فدل ما فيها من الغزل السادج وحيله البدائية ، على أن الرجل مقلد في غزله ، وأن الغزل ليس أصيلا في نفسه . — أما غزله النبوي وبخاصة في البردة ، فإن شخصيته تبدو فيه ناطقة وثابة في كل بيت . فالبردة منظومة نفسية جاشت بها نفس الشاعر في الباطن ، وعلق عليها آمالا ، قبل أن يتحرك بها لسانه ويجنح إليها في الظاهر . — وهذا أيضاً يفسر لنا الرؤى التي رآها البوصيري وأصحابه ، متصلة بهذه القصيدة ونظمها ، وتفسر لنا المعنوية الجارفة التي استطاع بها هذا الرجل أن يعالج نفسه من فالجه الذي أصابه . فإنه لما حار في علاجه فكر في نظم قصيدة نبوية ، يستشفع بها الله أن يعافيه . فنظمها وكرر إنشادها ثم بكى ودعا وتوسل ونام ، فرأى النبي عليه الصلاة السلام في نومه مسح بيده المباركة على مكان دائه ، وألقى عليه « بردة » فانتبه من نومه وفيه نهضة وأحس بالشفاء .

ونحن لا نرتاب في صحة الأحاديث النبوية المتصلة برؤيته الشريفة ، فقد روى البخاري عن أبي هريرة أن النبي عليه السلام قال : « تسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي ، ومن رآني في المنام فقد رآني حقاً ، فإن الشيطان لا يتمثل على صورتي ، ومن كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » . وبعد فهل كان البوصيري كاذباً في دعوى الرؤيا ؟ هذه مسألة يخشى من ينصف نفسه أن يجازف بالحكم فيها على غير ظاهرها ، وبخاصة أن البوصيري يعلم أن من كذب على النبي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار .

ليس هناك ما يمنع البوصيري من أن يرى النبي في نومه ، وليس هناك كذلك ما يمنع من أن يشفى من فالجه بسبب قصيدته ؛ وقصيدة البردة — وبعضهم يسميها البرءة — لا تشفي ولا تبرىء من سقم . فالله سبحانه وحده واهب البرء والشفاء . ولكن إذا أخلص مريض النية ، واتجه إلى الله بقلب مؤمن ودعاه واستشفع بالنبي عليه السلام ، أو بتلاوة القرآن ، أو قراءة البردة أو نحوها ، فليس هناك ما يمنع أن الله يستجيب الدعاء . والمريض في حاجة قصوى إلى مثل هذه المعنوية يعين بها طبيبه على علاجه .

وأطلق لفظ « البردة » على قصيدة البوصيري ، لما لابس نظمها والاستشفاع بها من ذكر بردة النبي عليه السلام . وقد روى أن الصاحب بهاء الدين بن حنا — وكان صديقاً للبوصيري — إحتفظ بنسخة من القصيدة لديه . ثم أصيب سعد الدين الفارقي برمد أشرف منه على العمى ، فرأى في المنام هاتفاً يدعوه إلى

الصاحب بهاء الدين ليأخذ منه « البرد... ... ...مها على عينيه فيشفى بإذن الله ، فذهب إلى الصاحب وطلب منه « البردة » ، فقال له الصاحب «ما أعرف عندى من أثر النبى - صلى الله عليه وسلم بردة » . ثم تذكر قصيدة البوصيرى ، فقال لعلها المراد بالبردة ، وأعطاه إياه . ومن ثم سميت القصيدة بالبردة .

وبعد ، فأبيات البردة نحو مائة وستين بيتاً . وهى أجود مدائح البوصيرى وأسلسها أسلوباً وأرقاها عبارة وأكثرها رونقا ، وأجمعها أغراضاً وأروعها أمثالا وأوفرها معانى تنشدها العامة وتكرر إنشادها فى مناسبات كثيرة تيمنا بذكر ممدوحها ، ومن شأن التكرار فى مثل هذه المناسبات أن يعقب الملل ، ويورث النفور ، ويبعث على الإبتذال ، ومع ذلك لا تزال القصيدة محبوبة أثيرة عند العارفين .

وقد تناول الشاعر فيها — فضلا عن ذكر الديار والأحبة ووصف الشوق والحنين ، والنزوع الصوفى والدعوة إلى الزهد والتحذير من الهوى إلى غير ذلك — موضوعات السيرة النبوية وما امتاز به الرسول الكريم من عظيم الصفات ، وهذه الموضوعات منثورة فى كتب السيرة ، فليس للشاعر هنا فضل ابتكار ، وإنما فضله فى نظمها هذا النظم السائغ حتى انحدرت إلى الأسماع جيلة الإيقاع ، ورددها اللسان رائعة الألحان . وقد زودها الشاعر ببعض الحلى البديعة التى لا يعل وسواسها ولا يثقل جرسها .

قال فى المطلع :

أمن تذكر جيران بذى سلم مزجت دمعا جرى من مقلة بدم

أم هبت الريح من تلقاء كاظمة

وأومض البرق فى الظلماء من اضم

فا لعينيك إن قلت اكففا همتا وما لقلبك إن قلت استفق يهم

وقال فى التحذير من هوى النفس :

وخالف النفس والشيطان واعصهما

وإن هما محضاك النصح فاتهم

ولا تطع منهما خصما ولا حكما فأنت تعرف كيد الخصم والحكم

وقد تناول الحديث عن « النفس » فى عدة أبيات تصلح للدراسة النفسية ، يتناول فيها الدارس مسألة الغرائز وتربيتها ، والعادات وتكوينها ، بما لا يقل فى جانبه عن الدراسات النفسية الحديثة . ومن هذه الأبيات قوله عن النفس بعد أبيات عن الشيب :

من لى برد جماح من غوايتها كما يرد جماح الخيل باللجم

فلا ترم بالمعاصى كسر شهوتها إن الطعام يقوى شهوة النهم

والنفس كالطفل إن تهمله شب على حب الرضاع وإن تفطمه ينفطم

ومن أبياته فى وصف الرسول عليه السلام قوله :

ظلمت سنة من أحيا الظلام إلى أن اشتكت قدماه الضر من ورم

وشد من سغب أحشاءه وطوى

تحت الحجارة كشحاً مترف الأدم

وراودته الجبال الشم من ذهب عن نفسه فأراها أيما شمم

وبعد ، فإن الحديث لا يتسع لإيراد أبيات هذه القصيدة الفريدة ، التى كان نظمها فتحاً مبيناً فى الأدب العربى ، أفاء عليه ثروة لولاه ما فتحت مغالق كنوزها . لا نغلو فى ذلك ولا نبالغ. والحق أن البردة بحاجة إلى رسالة مستقلة تتحدث عنها وعن أثرها ، وقد تناولها الدكتور النابه زكى مبارك بالحديث فى كتابه الممتع « المدائح النبوية » ؛ ولكن إذا علمنا أن البردة قد وضعت لها شروح عدة ، وعورضت ، وشطرت ، وخمست ، وسبعت ، ووضعت شروح أخرى لكثير من هذه المنظومات الناشئة عنها ، علمنا أى ولوع ذلك الذى انتاب الشعراء والكتاب بالبردة من لدن عهد البوصيرى إلى عهد أمير الشعراء شوقى بك ، وعلمنا أى إيجاز مخل ذلك الذى نتوخاه هنا فى هذه العجالة ونحن نتصدى للحديث عن أثر البردة فى الأدب العربى .

وفى دار الكتب المصرية ، ودور الكتب فى الأقاليم ، وفى كشف الظنون وكتب التراجم وتاريخ آداب العربية لجورجى زيدان ، وفى غير ذلك من المظان إشارات إلى مؤلفات شعرية ونثرية ، كانت البردة سماء وحيها ومتنزل إلهامها . وهى فى انتظار البحث وترقب التمحيص . ولا تضاهى البردة فى هذا الفتح قصيدة أخرى .

وفى الحق أن بعض القصائد العربية حظيت بنصيب من مثل هذه العناية فشرحت أو عورضت أو نحو ذلك ، مثل «بانت سعاد»

ولامية العجم ، ولامية ابن الوردى . ولكن لم تبلغ إحداها شأو البردة ، ولا شقت غبارها . — ونذكر هنا بعض هذه المؤلفات على سبيل المثال والاستدلال . منوهين قبل ذكرها ، بأن هذا الفن الشعرى الجديد — وهو الغزل النبوى — قد سرت روحه فى كثير من شعراء المديح النبوى بعد البوصيرى ، بل فى جميع الشعراء ، وقد قضى نهجه الجديد على نهج من تقدمه من شعراء هذا المديح ، وتأثر به — بلا ريب — ابن نباتة وابن حجر وغيرهما فى نبويّاتهم . هذا وممن شرح البردة : الشيخ الباجورى المتوفى (١١٩٨ هـ) وحاشيته مشهورة ، والشيخ خالد الأزهرى المتوفى (٩٠٥ هـ) ، ومن شراحها الجلال المحلى المتوفى (٨١٤هـ) وشمس الدين بن الصائغ (٧٧٦ هـ) وزين الدين زكريا الأنصارى (٩٢٦ هـ) وشهاب الدين الأقفهسى المعروف بابن العماد (٨٠٨هـ) وعلاء الدين مصنفك (٧٧٥ هـ) وشهاب الدين القسطلانى (٩٢٣ هـ) وأبو عبد الله المرزوقى المغربى (٧٨١ هـ) .

وقد عارض البردة كثيرون ، ومن أبرزهم فى العصر الحديث : البلوردى فى قصيدته « كشف الغمة » وهى فى نحو ٤٥٠ بيتاً ، وشوقى فى قصيدته « نهج البردة » . — ومن أبرزهم فى العصر المملوكى وما بعده أيضاً ، أصحاب البديعيات . والقصيدة البديعية — كما نعتقد — منظومة عارض بها ناظمها بردة البوصيرى ، فالتزم بحرها ورويها وغرضها . على أن هذا الغرض — وهو المديح النبوى — ليس الهدف الأول من المعارضة ، وإنما إيراد الأنواع البديعية هو الهدف الأول المقصود .

أما المديح فقد كان من أهم الشعبيات التى جذبت أصحاب البديعيات إلى النهج البوصيرى والنظم على نمط البردة . وقد التزموا أن يضمنوا كل بيت من أبيات البديعية ضربا من ضروب البديع ، وزاد عز الدين الموصلى هذا الالتزام بأن التزم التورية بكلمة ما عن اسم الضرب البديعى المضمن . فأصبحت قيود البديعية خمسة ، غير أن القيد الخامس لم يلتزمه كثير من البديعيين . وفى الوقت نفسه نرى أبياتا فى بديعية عز الدين اقتصر فيها على التورية باسم النوع البديعى دون ذكر مثاله .

وقد نظم بعض الأدباء فيما بعد ، بديعيات لم يلتزموا فيها بحر البردة ورويها وغرضها ، وهذا فى رأينا انحراف عن الشروط الأولى للبديعية ، وخروج بها عن جادتها الأصلية .

ومن أصحاب البديعيات : صفى الدين الحلى (٧٥٠ هـ) ، وابن جابر الأندلسى الضرير (٧٨٠هـ) وعز الدين الموصلى (٧٨٩هـ) وتقى الدين بن حجة الحموى (٨٣٧ هـ) وشرف الدين بن القرى اليمنى (٨٣٧ هـ) وتاج الدين بن عربشاه (٩٠١ هـ) والجلال السيوطى (٩١١ هـ) وعائشة الباعونية (٩٣٠ هـ) ولها بديعيتان وعبد الغنى النابلسى (١١٤٣ هـ) وله بديعيتان أيضاً .

ومبتكر فن البديعيات ، صفى الدين الحلى ، وقد صرح بذلك فى مقدمة بديعيته ، وروى رؤيا ذات شبه برؤيا البوصيرى ، وذلك أنه عرته علة طالت مدتها واشتدت شدتها ، فرأى النبى عليه الصلاة والسلام فى نومه ، يتقاضاه المدح ويعده البرء . فنظم على إثر ذلك بديعيته . ومن يقرأ ديوان الحلى يشعر أن الرجل قد طاع له من البديع ذهبه ، ولان حديده ، فاستطاع أن يبتدع فى صوغه حلى قل أن يجاريه فى صوغها شاعر .

وهذا مما يؤيد دعواه فى ابتكار فن البديعيات . — على أن الدكتور زكى مبارك فى كتابه «المدائح النبوية» رأى أن مبتكر هذا الفن هو ابن جابر الأندلسى ، ولم يقم وزناً لهذه النزعة البديعية الجارفة التى طغت على نفس صفى الدين ودعته إلى التجديد فى البديع ، ولا لسبقه ابن جابر فى الوفاة بنحو ثلاثين عاماً . وقد عقب على ما ذهب إليه الدكتور ، زميلنا الفاضل الأستاذ أحمد موسى المدرس فى كلية اللغة العربية ، فكتب فصلا ممتعاً عن البديعيات ، فى رسالته الشائقة « الصبغ البديعى » . وقد كشف كشفاً فى هذا الموضوع له خطره ؛ إذ وجد أن الشاعر أمين الدين السليمانى الأربلى المتوفى عام ٦٧٠ هـ ، قد نظم قصيدة غزلية فى ستة وثلاثين بيتاً ، فى كل بيت منها نوع بديعى . وعزز الأستاذ كشفه بما رواه ابن معصوم المتوفى عام ١١٢٠ هـ شرحاً على بديعيته من « أنه كان يظن أن صفى الدين أول من نظم أنواع البديع على هذا الأسلوب حتى وقف على قصيدة أمين الدين السليمانى » .

ورأى الأستاذ أن أمين الدين المذكور هو مبتكر فن البديعيات . — على أنى أعتقد أن المسألة لا تزال عند موقفها

الأول ، وأن كفة صفى الدين لا تزال الراجحة . وأن الفارق بين أمين الدين وصفى الدين فى ابتكار فن البديعيات ، كالفارق بين زهير وأبى تمام أو المتنبى فى ابتكار الحكمة ، وأنت ترى صفى الدين فى مقدمة بديعيته يقول إنها نتيجة لدراسة سنين كتاباً فى فن البديع .

وبعد ، فأى خطر للبديعيات ، حتى نعنى بها كل هذه العناية ؟ البديعيات — على أى حال — فن شعرى جديد فى حينه بلغت به النزعة البديعية قمتها شعراً ، كما بلغتها بالعامات نثرا .

هذا إلى أن البديعيات نمط من شعر العلوم والفنون ، لم يطرق قبل هذا العصر . ومنزلة البديعية فى علم البديع ، كمنزلة ألفية ابن مالك — مثلا — فى علمى النحو والصرف . — هذا إلى أن كثيراً من البديعيات وضعت لها شروح قيمة فأضافت بذلك ثروة جديدة إلى علوم البلاغة والأدب ، ومن أجل شروحها « خزانة الأدب » لتقى الدين بن حجة الحموى .

هذا . وقد شطر البردة كثير من الأدباء . منهم فى عصرنا الحديث : عبد العزيز باشا محمد ، ومحمد بك فرغلى . ومنهم الشيخ أحمد بن شرقاوى الخلفى (١٣١٦هـ) والشيخ أحمد بن عبدالوهاب الجرجاوى (١٢٥٤ هـ) وأحمد بن عثمان العواجى الزبيرى ، فرغ من تشطيره عام (١٢٠١ هـ) والشيخ أحمد الحفظى اليمنى — كان حياً عام ١٢٩٣ هـ — .

وخمسها بعض الأدباء ومنهم محمد بك فرغلى ، ومنهم زين الدين طاهر بن حبيب الحلبى (٨٠٨ هـ) ومجد الدين اسماعيل الكنانى القاهرى (٨٠٢ هـ) وبرهان الدين البهنسى (٨٤٦ هـ) وفتح الدين بن الشهيد (٧٩٣ هـ) وزين الدين القرشى (٨٢٨هـ) وشمس الدين محمد الفيومى — لعله من أدباء القرن التاسع — وعبد الرحيم السيوطى المالكى الجرجاوى توفى بعد عام (١٣٢٠هـ) . وفى دار الكتب المصرية مجموعة خطية بها تسعة وستون تخميسا من بينها تخميس لابن حجة الحموى . ومجموعة أخرى خطية بها ثلاثون تخميسا .

وسبعها بعض الأدباء ، ومنهم الشيخ محمد اللطى المصرى الحلوتى ، من علماء القرن الحادى عشر الهجرى . وقد التزم أن يبدأ كل تسبيعة بلفظ « محمد » والقاضى ناصر الدين البيضاوى (٦٩٦ هـ) والتزم أن يبدأ كل تسبيعة بلفظ الجلالة .

وهناك شك فى نسبة هذا التسبيع إلى البيضاوى ، فقد نسب إليه مرة ، ونسب إلى الأمير عثمان بك ؟ مرة ، ونسب إلى شهاب الدين أحمد بن عبد الله المالكى المكى مرة أخرى . وقد قرأت هذا التسبيع نفسه فى دار الكتب بالصورة منسوباً إلى أديب اسمه صلاح الدين أحمد بن محمد الرفاء الدمشقى ، وهو بها مخطوط (رقم ١١٠٣ أدب) . فمسألة هذا التسبيع تحتاج إلى شىء من التحقيق .

وبعد ، فها نحن أولاء نرى من حديثنا الوجيز عن البردة أنها استطاعت وحدها أن تنشىء دولة أدبية كبرى لها جنودها وعتادها . وأن هذه الدولة كانت ذات صولة فى العصر المملوكى . ثم أخذ ظلها يتقلص شيئاً فشيئاً ، حتى كادت أحداث العصر الحديث الجارفة تمحى آثارها وتطمس أخبارها .

محمود رزق سليم
مدرس الأدب بكلية اللغة العربية

اطلب الكتب الآتية

من إدارة الرسالة ومن المكتبات الشهيرة

للأستاذ أحمد حسن الزيات

١ ـ وحى الرسالة
فى مجلدين
ثمن كل مجلد ٤٠ قرش

٢ ـ دفاع عن البلاغة
ثمنه ١٥ قرش

٣ ـ آلام فرتر
ثمنه ٤٠ قرش